بين كل الطائفة المذكوره وبين بعضها فيصدق على البعض
المقدمتان وللحاصل ان ههنا مقدمة العلم والألفاظ دالة عليها
ومقدمة الكتاب ومعان مستفادة منها والنسبة بين المقدمتين
التباين اللهم إلا أن يتكلف الارتكاب المذكور وبين الفاظ
مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب العموم من وجه وكذا
بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب **قوله** يوصف بها
المفرد ان اجرى المفرد والكلام على ظاهرهما خرج بعض
الالفاظ أعني المركب الناقص مع ان الفصاحة يتصف بها الالفاظ
لا يختص بها بعض دون بعض فلا بد من تاويل في المفرد او الكلام
حتى يتناول هذا المركب فاختار البعض التاويل في الكلام
بحمله على ما ليس بمفرد يقربنة مقابلته بالمفرد واختار رحمه الله
في المفرد بحمله على ما ليس بكلام بقرينة مقابلته بالكلام
ورجح على الاول بانه قد عهد في المفرد اطلاقه على ما
يقابل مقابلته فاذا قوبل بالمركب يراد به ما ليس بمركب
وبالمثنى والمجموع ما ليس بواحد منهما وبالمضاف يراد به
ما ليس بمضاف ولم يعهد في الكلام ذلك بل انه انما يطلق
على المعنى الاصطلاحي أي المركب التام أو اللغوي اي اللفظ
مطلقا وحقيقة الامر راجعة الى انهم يطلقون على المركب الناقص

ربيعة حامل بها فطروب
يحل من العشر من العلاء
والعواشة بحده ساعد است
يمل التمس من يعد العناي
فنادني بالحاظ سو اجي
الى المهيمن عمر احمد الي
معلن لها وضع معلم بعضه
أو لا اذا حق اعاليك الي
فقالت سا الكلام صلى عرف
شدا مصوح لمكر النهامي
فقالت ما البهاي جلت بوشه
احق بالمعاليقا والنهامي
فقالت التما التمام فقلت دين
في الاكام ترى كل غامي
فقالت تمام باهو جلى شيخ
بلا مكه نقل باب الكلامي
فقالت ما الكلام صلت فضله
كل الحي ما اص لعن الكلامي
فقالت ما الكلام قلت لشيء
على اخرى و منه في اللقاي
فقالت ما الكلام قلت يهدي
على من بريق ثغر لي والبلاي
فقالت ما البلام قلت درسا
على الياقوت والنهد المراي
فقالت ما المرام قلت حسني
الطي به في المهجة على اجي
فقالت ما الحرام قولي سعي
ورح سهمه في طيفا حاجي
فقالت ما الختام قلت طرب
وهو حلية العقول الكرامي
فقالت ما الكرام قلت فورهم
فطاب الدهر بعضدق هو صواجي

الكلام

الكلام الفصيح او المفرد الفصيح فان اطلقوا عليه الكلام فالحق
ما اختاره البعض وإن أطلقوا عليه المفرد فالحق ما اختاره
رحمه الله تعالى وبعريفهم فصاحة المفرد بالخلوص من الغرابة
وتنافر الحروف ومخالفة القياس يرشد إلى ان الحق هو الاول
لانه لا شك انه يوجد في المركب الناقص تنافر الكلمات وضعف
التاليف والتعقيد لفظيا ومعنويا هو جعل هذا المركب داخلا
في المفرد على ما اختاره رحمه الله ينبغي أن يكون فصيحا مع
اشتماله على هذه الامور المخلة بالفصاحة لانه يصدق عليه
انه خالص عن الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة القياس
والتزامه لا يليق بحال عاقل فاذا لم يكن فصيحا لكن تعريفهم
لفصاحة المفرد غير مانع فلا بد أن يراد فيه الخلوص عن هذه
الامور حتى تصير مانعا ودعوى ان هذه الامور انما تخل
بالفصاحة في الكلام دون المفرد غير ممنوع لأن الظاهر
انها تخل بالفصاحة مطلقا وذكرها في تعريف فصاحة الكلام
دون المفرد بنا على انها انما توجد في الكلام فقط فلو وجدت
في المفرد على ما اختاره رحمه الله تعالى لزم ان تذكر في تعريف
فصاحته فيصير مانعا كما ذكرنا ومما يؤيد ما ذكرنا انه إذا
كان مركب من الموصوف والصفة مشتملا على تنافر الكلمات

فقالت ما العقام قولي حوت
وحيد الموت ما طاب المعاني
فقالت ما اصطلى بك الاحسن
بكم التدوين والعطيح معاني
فقالت التي كلا كل همي
وكثر التوك العقوم اللباني
اصول الغمي حلا كل همي
وكم حق الكلام من الكرامي
الحق الحلم دون صلوة
والاحوال شرح الاناني
شرح بالحلاح وكل فعل
أثر لنا اللغل يحسب بالتماني
وتعد الان المنعوب عنه
من الطعفا كما الطعم يحامي
وقت حاذرت طباعه لكل عنت
وصوت دسقل به كل الطامي
طبار الكلام له ناعقل حبيب
وشيد فوقه ان الوقيامي
يعوق من حقاله كل شي في
وعابد الحار ظني بلا التنامي
وصيهم علو اب سرع لفظ
نعوق نظامه من شمس النظامي
وكلاخالص ما الاخ شرق
تحض المصطفى سيد الانامي
تشادا بحق كل وقت
ونعت الم العوم الكرامي

الباب

٢٩

Copyright © King Saud University